أساسيات الحياة المسيحية
الدليل الدراسي

أساسيات التلمذة المسيحية
درس 1: الصلاة

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المُغيّرة، تحت عنوان أساسيات التلمذة المسيحية. وتعرض هذه السلسلة من الدروس أساسيات التلمذة في الحياة المسيحية والتي تشمل الصلاة، ودراسة الكتاب المقدس، وكذلك توجيه فكرنا للتركيز على الأمور الأبدية. فهذا محتوى شيق ينشط ويجدد الحياة الروحية للمؤمنين الناضجين والجدد ليكون لديهم إيمان أعمق. المادة المقدمة في هذه الوحدة هي بطبيعتها عملية، وتركز على العديد من الإمتيازات الروحية للحياة المكرسة لله.

صمم مُرشد الطالب خصيصًا، ليدرس الطالب بنفسه موضوعًا ما بعمق أكثر. يمكن أن تستخدم الدروس إلى جانب كُتب أساسيات التلمذة الأخرى، مثل الفيديوهات والملفات المسموعة والمتوفرة على:

www.altalmazaalmoghayera.com
www.التلمذةالمغيرة.com

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل بمصر ٢٠٠٢جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأُخرى موجودة عبر© ٢٠١٩ Trans World Radio Canada و يمكن إستخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على إستخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing.

أساسيات التلمذة المسيحية
درس 1: الصلاة

ما الموضوع؟

الصلاة هي جزء حيوي في حياتنا المسيحية وفي علاقتنا مع الله. غرض هذا الدرس هو مساعدتك على اكتشاف عناصر الصلاة الفعالة وممارستها.

فقط لكي تعرف...

يتحدث هذا الدرس عن تطوير وتعميق حياة الصلاة لديك. وعندما نستخدم عبارة "حياة الصلاة" نحن نشير إلى عادة المجيء إلى الله بالصلاة في أوقات منتظمة ومحددة، أيضًا هي صلاة تشغلك على مدار اليوم وعند ظهور احتياج ما. وصلواتنا لله ينبغي ألا تكون مجرد تلاوة كلمات مفرغة من المعاني لكنها يجب أن تكون تعبيرات صادقة ومن القلب وأصيلة تعبر عن أفكارنا الداخلية ورغباتنا وأشواقنا ومخاوفنا. فلا توجد كلمات بعينها ينبغي أن نستخدمها في الصلاة تجعل الله يسمع منا، ولا توجد خدعة ما أو وضع جسدي معين أو طقوس تجعله يفعل ذلك، فقط توجيه أفكارنا لله ومخاطبته كأبناء. سوف تنمو في قدرتك على الصلاة أثناء ممارستك لها. لماذا لا تبدأ هذا الدرس بصلاة سريعة لله ليساعدك على الفهم؟

ابدأ

1 **ما هي بعض الأشياء التي تصلي من أجلها بشكل منتظم؟**

2 **شارك عن أوقات اختبرت فيها استجابة للصلاة. كيف غيرت الصلاة حياتك أو كيف أثرت على أناسٍ تعرفهم؟**

ادرس

❖ **ما هي الصلاة؟** التواصل هو أمر ضروري لكل علاقة، ولا سيما علاقتنا مع الله.

➢ الصلاة هي تواصل مع الله. وهي لا تتطلب كلمات رنانة، لكن فقط كلمات خارجة من القلب.

➢ الصلاة هي الاستماع والاستجابة لله بينما هو يتحدث إلينا من خلال كلمته.

❖ **ما هي الأمور التي نستطيع الصلاة لأجلها؟** يمكن أن تكون لدينا علاقة بالله تسمح بالحديث معه في أي شيء وفي أي وقت. فينبغي أن نصلي لأجل أي أمر تتثقل به قلوبنا، كذلك التجارب التي نختبرها نحن والمحيطون بنا. ونستطيع أن نصلي عندما نكون فرحين ومتهللين وشاكرين. والصلاة يجب أن تكون أمينة ونابعة من القلب.

➢ تعد الصلاة هامة لأسباب متنوعة:

- لأنها تحفظنا قريبين من الله.
- لأنها تمجد الله.
- لأن الله أوصانا بأن نصلي.
- الصلاة تمكننا من التغلب على الخطية والتجربة بمعونة الروح القدس.
- لأن الصلاة هي عامل هام في التغيير. ومن خلال الصلاة، يتحرك الله في العالم ليتمم أمورًا عظيمة.

➢ اقرأ أعمال 4: 23 – 33 ومتى 9: 38 واكتب ما الذي يمكن تحقيقه من خلال الصلاة:

❖ **كيف نصلي؟** يخبرنا الكتاب المقدس أن الصلاة تشمل قلبنا وروحنا وعقلنا. فنحن نصلي للآب في اسم يسوع وسلطانه، وبمعونة الروح القدس. وكما أن أي حوار يتم التعبير عنه بطرق مختلفة، كذلك أيضًا الصلاة يمكن التعبير عنها بطرق متنوعة. وغالبًا ما تشمل الصلاة هذه العناصر: العبادة، الاعتراف، الشكر، التضرع.

➢ **العبادة:** هي تسبيح الله بعبارات مثل "أنت عظيم وقدير، أنت قدوس وبلا خطية". كيف يمكننا أن نرى الله يأخذ العبادة في مزمور 147: 1 ومزمور 145؟

➢ **الاعتراف:** حيث نتفق مع الله بشأن خطايانا ونعترف بها إليه، وحيث نستطيع أن نطلب الغفران والمعونة لكي نتوب ونتغير. فقول الحقيقة أمام الله هو حرية. وعندما نبقي خطايانا في السر أو نتظاهر بأنها ليست بهذا السوء،

من السهل لها أن تنمو وتتضاعف. فالله لن يديننا على خطايانا إذا طلبناه، ويكشف لنا عن الأمور التي نحتاج غفرانها. هذا كله يحدث من خلال الصلاة. كيف يحدث الاعتراف في مزمور 32: 5، عزرا 9: 6 – 15، مزمور 51: 1 – 12؟ ما الذي وعدنا به الله في 1 يوحنا 1: 9؟

- **الشكر**: من المهم أن نعبر عن امتناننا لله من خلال الصلاة. فلدينا العديد من الأمور التي حصلنا عليها من الله لنشكره من أجلها! والشكر يغير قلوبنا ونحن نصلي ونشكر الله، فهو يساعدنا على التركيز على بركات الله وصلاحه بدلًا من التركيز على ظروفنا الشخصية. ويمكننا أن نشكر الله من أجل الأمور التي يباركنا بها اليوم مثل الأشخاص الذين في حياتنا، واستجابته لصلواتنا، وما نقرأه في كلمته، وأي شيء آخر قد يتبادر إلى أذهاننا لنشكره عليه. ما الذي يخبرنا به الكتاب المقدس عن الشكر في الصلاة من خلال 1 تسالونيكي 5: 17 – 18، أفسس 5: 20؟ كيف نفهم نماذج الشكر في صلاة مزمور 107: 1؟

- **التضرع**: هو فعل الطلب من الله من أجل الاحتياجات في حياتنا وحياة الآخرين. والصلاة من أجل الآخرين غالبًا ما يشار إليها بالشفاعة. ونستطيع أن نطلب من أجل أي شيء واثقين أن الله سوف يعطينا ما يعرف أنه هو الأفضل لنا في وقته. ما الذي تخبرنا به الآيات التالية عن الطلب من الله (1 يوحنا 5: 14، فيلبي 4: 6 – 7، متى 6: 11 – 13)؟

❖ **ثلاث طرق مختلفة للصلاة:** قد نختار أن نصلي منفردين في صمت، أو نتحدث إلى الله بكلمات في صوتٍ عالٍ. وقد نصلي مع بعضنا البعض سواء في صمت أو بصوت مسموع. وعندما نصلي مع آخرين يفضل أن نتحد مع صلواتهم بصوت مسموع. أيضًا يمكننا الصلاة باستخدام كلمة الله.

- **الصلاة باستخدام نص كتابي**: عندما نصلي من خلال نص كتابي، نحن نستخدم كلمات الله ونتحدث بها إليه. فنستطيع أن نتكلم بالآية في شكل شخصي ونجعلها تكون نابعة من القلب.

- اختر واحدة من النصوص الكتابية التالية واقرأها كصلاة مقدَمة لله. قد تختار أن تعيد كتابة الأفكار بكلماتك الخاصة في الأسفل. مزمور 63، مزمور 51: 1 – 12، مزمور 139، مزمور 42: 1، 5، مزمور 23.

- يمكنك أيضًا أن تستخدم آيات الكتاب المقدس لتصلي من أجل شخص ما أو لإحتياج معين. عندما تصلي بكلمات الله يساعدك ذلك في معرفة إرادة الله بشأن أمر ما فتصلي من أجل تحقيقه. الأفكار التالية هي من آيات يمكنك أن تصليها من أجل صديق أو شخص تحبه:
  - أن يحيا وفقًا لخطة الله لحياته (أفسس 4: 1 – 2).
  - أن يستند على المسيح في وقت التجربة (مزمور 46: 1).
  - أن يثق في خطة الله لحياته وليس خططته الذاتية (إرميا 29: 11).
  - أن يطلب الحكمة (يعقوب 1: 5).
  - أن يتقوى (مزمور 28: 7).
  - أن ينمو روحيًا (2 بطرس 3: 18).
  - أن يكون هناك سلام في قلبه بدلًا من الخوف (يوحنا 14: 27).
  - أن يشفيه الله وينقذه (مزمور 107: 19 – 21).
  - أن يكون لديه قلب مشفي (مزمور 147: 3).
  - أن يعرف الله وأن يكون مُخلصًا (رومية 10: 1).
- **الصلاة مع آخرين:** نحن نستطيع الإستفادة من الصلاة مع بعضنا البعض بطرق شتى. فهي تساعدنا على تعلم كيف نصلي، كما أن الله وعدنا بأنه سيسمعنا عندما نجتمع معًا ونتفق على الصلوات، وتساعدنا أيضًا لنحافظ على عادة الصلاة عندما نكون ملتزمين بها أمام آخرين. الصلاة في مجموعة يمكن أن تقدم كلها في وقت واحد أو واحدة تلو الأخرى. ونستطيع أن نصلي من أجل احتياجات بعضنا البعض أو من أجل احتياج واحد مشترك.

❖ **الخشوع لله:** على الرغم من كون الله أبينا وصديقنا، إلا أننا ينبغي ألا ننسى أنه خالق العالم القدير، وأننا يجب أن نقترب إليه في خشوع واحترام. فالله قدوس ونستطيع أن نقترب إليه فقط من خلال يسوع المسيح الذي غسل خطايانا بدمه.

- ينبغي علينا أن نتضع أمام الله وندرك عظمته.
- قد نرغب في تغيير وضع جسدنا أمام الله بالركوع أو بإنحناء الرأس. أيضًا يمكننا أن نجلس أو نقف أمامه، لكن

وضع القلب هو ما يهم الله.

- **كم مرة ينبغي أن نصلي:** لا توجد إجابة نموذجية لكم من الوقت ينبغي على المرء أن يقضيه كل يوم في الصلاة. إلا أننا لدينا نموذجًا كتابيًا للإستيقاظ مبكرًا للتقابل مع الله في وقت ومكان خاص. "وَفِي الصُّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ" مرقس 1: 35. كذلك تشجعنا 1تسالونيكي 5: 17 "صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ". بهذه الطريقة نستطيع أن يكون لدينا أوقات صلاة طويلة ومركزة، بالإضافة إلى أوقات صلاة قصيرة خلال اليوم عندما نكون في حوار مع الله.
- **اقض بعض الوقت في الصلاة الآن:** اقض بعض الوقت في الصلاة الآن. تستطيع أن تعمل قائمة بالأمور التي تريد أن تصلي من أجلها في الشكل التالي لتساعدك على التفكير فيها خلال الصلاة. ففي بعض الأحيان تساعدنا كتابة صلواتنا على ترتيب أفكارنا حتى تصبح أكثر راحة بالنسبة لنا. ضع في الاعتبار وضع قائمة بالطلبات وصلي من خلالها كل يوم.

العبادة		
الاعتراف		
الشكر		
التضرع	من أجل احتياجاتي	من أجل احتياجات الآخرين

ملخص

- الصلاة هي تواصل مع الله. وهي تشملنا نحن في حديثنا مع الله، وتتضمن الله في استجابته لنا من خلال كلمته.
- يمكننا الصلاة من أجل أي أمر يشغلنا، بشرط أن يتم ذلك بأمانة ومن القلب.
- تحفظنا الصلاة قريبين إلى الله، وهي تمجد الله ونحن أوصينا بأن نصلي.
- يمكن للصلاة أن تغير قلوبنا وعالمنا. وهي تساعدنا في التغلب على الخطية والتجربة.
- عندما نصلي ينبغي أن نضع في الاعتبار أن الصلاة تشمل العبادة، والاعتراف، والشكر، والتضرع.
- يمكننا أن نصلي بطرق متنوعة، إحدى هذه الطرق هي الصلاة من خلال نص كتابي.
- يمكننا الصلاة مع آخرين أو منفردين.
- لا يوجد شكل محدد لكم من الوقت أو متى ينبغي أن نصلي. إلا أننا ينبغي أن نخصص وقتًا منتظمًا فيه نتقابل مع الله، أيضًا يجب أن نصلي على مدار اليوم.

أسئلة للتفاعل

1	لماذا تعد الصلاة واحدة من أهم الأدوات التي لدى المؤمنين لكي ينموا في إيمانهم ويمجدوا بها لله؟
2	ما الذي يمكنك أن تفعله لتطوير حياة الصلاة لديك هذا الأسبوع؟ فهل يوجد وقت أكثر ترغب في تخصيصه للصلاة أو هل هناك مجموعة تستطيع أن تنضم إليها؟